

Artical History

Received/ Geliş
7. 11 .2018

Accepted/ Kabul
2.1.2019

Available Online/yayınlanma
15.3.2019

التلوث الضوضائي وآثاره النفسية والصحية (أنموذجاً باب المعظم لسنة ٢٠١٥)

Noise pollution and its psychological and health effects
(the model of the Bab Al-Madame for the year 2015)

أ.د. سعدية عاكول منخي الصالحي

جامعة بغداد-كلية الآداب - قسم الجغرافية

المستخلص

التلوث الضوضائي مجموع من الاصوات ذات الترددات المختلفة غير المرغوب فيها التي تؤثر في حاسة السمع عندما تكون تردداتها أكثر من (٧٠ ديسبل) ويسبب التلوث الضوضائي التهيج والإجهاد ويهدد السمع ويعد خطراً عليه وله أخطار ابعده من ذلك وأذى واسع يتمثل بسلسلة من الانتكاسات يصعب تحديدها، وبذلك يصبح متعارضاً مع حق الناس في العيش بهدوء وسلام، وتضمن البحث مشكلة الدراسة، وهي أن منطقة الدراسة تعاني من مشكلة التلوث الضوضائي بدرجة عالية نتيجة لكثرة ووسائل النقل وتركز المؤسسات التجارية والباعة المتجولين ووجود التركيز أيضاً للدراجات النارية في الآونة الأخيرة. تقع منطقة الدراسة بين دائرة عرض (٣٠° - ٢٠° ٣٣) و(٣٣° - ٢٢° ٣٣) شمالاً، وبين خطي طول (٣٠° - ٢٢° ٤٤) و(٤٤° - ٢٤° ٤٤) شرقاً. ومن خلال الاطلاع على الجداول لتحديد درجات التلوث المأخوذة من خلال الدراسة الميدانية وتسجيل دائرة المرور العامة من خلال جهاز لقياس التلوث الضوضائي، وجدنا بأن أعلى درجات التلوث الضوضائي تبدأ بالزيادة في منتصف النهار وحتى الثانية والثالثة ظهراً، وتقل كلما اتجهنا

بالوقت الى المساء لانعدام المارة وقلة تواجد السيارات مساءً عكس المنطقة المعهودة نهاراً في اثناء الدوام الرسمي التي تمتاز بالكثرة، بتواجد السيارات والمارة والدراجات النارية. وتزداد درجة التلوث في شهر تشرين الثاني إذ بلغت أعلى معدلاتها (٨٠,٤ ديسبل) بينما سجلت أعلى المعدلات في شهر تشرين الأول إذ بلغت (٨٠,٩ ديسبل) والسبب يعود الى الزيادة في التركزات السكانية في تلك المناطق وزيادة مناطق التسوق والمراكز التجارية ومواقف السيارات والجامعات ومواقع الباعة المتجولين. أذن درجات التلوث الضوضائي في تلك المنطقة تؤثر على الاحوال النفسية والصحية للفرد لذا لا بد من وضع الحلول للمشكلة

Abstract

Noise Pollution The total number of sounds of different frequencies that are undesirable that affect the hearing when the frequencies are more than (70 dB) and the percentage of noise pollution irritation and stress and threatens the hearing and is a danger and has a risk of further and wide harm is a series of setbacks are difficult to identify and thus becomes The study included the problem of the study, namely, that the study area suffers from the problem of noise pollution due to the high degree of transport and the concentration of businesses and vendors, and the

The study area is located between latitude (33,20,30) and (33,22,00) north, between latitudes (44,22,30) and (44,24,00) east. Through the study of the tables to determine the degrees of pollution taken through the field study and the registration of the public traffic department through a device to measure the noise pollution, we found that the highest levels of noise pollution begin to increase in the middle of the day until the second and third at noon, and less as we turn time to evening for the lack of passers- Cars in the opposite area of the evening with the usual abundance such as daytime during the official working hours.

Pollution increased in November with the highest rate (80.4 decibels) and the highest in October (80.9 decibels) due to the increase in population concentrations in these areas and the increase in shopping areas, shopping malls and parking areas. The level of noise pollution in this area affects the psychological and health conditions of the individual.

المقدمة

البيئة تشمل جميع العوامل الحيوية وغير الحيوية التي تؤثر بالفعل على الكائنات الحية بطريقة مباشرة وغير مباشرة في أي فترة من تاريخ حياتها. (١) وعلاقة الإنسان ببيئته افرزت مشكلات بيئية خطيرة باتت تهدد سكان الكرة الأرضية في كل مكان. واتجهت الدراسات البيئية حول حماية البيئة من المشاكل التي تواجهها،

وليس اهتماماً طارئاً لكنه قديماً وان اختلفت الأساليب والوسائل المستعملة.^(٢) هناك مؤشرات لمدينة سومر وبابل تؤكد على الملل من الضوضاء داخل المدينة، ففي اسطورة اترفسيس البابلية تزعم ان من كثرة عدد البشر وضجيجهم وعدم التزامهم بالنظام السائد وتصرفاتهم غير الحكيمة فقررت انقاصهم عن طريقة الأوبئة فلما وجد ان ذلك لم يجد نفعاً فجاءت بالطوفان.^(٣)

وايضاً تم سن قوانين في المدن الإغريقية والرومانية تحدد من الضوضاء ليلاً كما قاموا بطلي الشوارع بغطاء يقلل من حدوث صوت العجلات وحوافر الخيل في بيوت العظماء والحاشية ومنعوا الصناعات التي تصدر ضوضاء داخل المدينة. لذا يعد الضوضاء نوعاً من أنواع التلوث يترتب عليها أثراً ضارة في صحة الإنسان ونفسيته.^(٤)

وتعرف الضوضاء بانها مجموع من الأصوات ذات الترددات المختلفة غير المرغوب فيها التي تؤثر في حاسة السمع عندما تكون تردداتها أكثر من (٧٠ ديسبل*) ويعرف التلوث الضوضائي بأنه الصوت غير المرغوب به وهو واسع الانتشار ويسبب التهيج و الإجهاد ويهدد السمع ويعد خطراً عليه وله أخطار ابعده من ذلك واذى واسع يتمثل بسلسلة من الانتكاسات يصعب تحديدها وبذلك يصبح متعارضاً مع حق الناس في العيش بهدوء وسلام، ويكون التلوث الضوضائي في حالة مستمرة ويتركز أكبر وأكثر لذلك ينبغي اتخاذ خطوات فعالة وفورية للتقليل من حدوثه ومن ثم تخفيف ضرره وقد يكون السيطرة عليه من الأمور المستحيلة.^(٥) ومع تطور المجتمعات البشرية وتطور نظام العلاقات الاجتماعية، لذا لابد من وضع أنظمة تقيّد أنشطة الفرد والقبول ببعض القيود على انشطته الخاصة، وممارساته التي لها مردوداً سلبياً، وان عمله لا يصيب محيطه فقط بل ينتقل اليه ولأسرته وبطرق مختلفة بسبب الترابط بالعلاقات بين افراد المجتمع.

وهذه العلاقة تنطبق على المجتمع الدولي فلا يمكن ان يفلت مجتمع من عوامل التآكل والتدهور البيئي^(٦) لذلك بدأت الدول والمجتمعات باتباع حلول أنية حين بروز المشكلة البيئية بهدف تقليل الآثار، وقد تم تسليط الضوء على المشكلات البيئية من قبل منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي و وكالة الطاقة الدولية ولجنة التنمية الاجتماعية التابعة للأمم المتحدة.^(٧)

وفي هذه الدراسة تم التركيز على منطقة باب المعظم بوصفه إنموذجاً لدراسة حالة التلوث الضوضائي وواقع حال السنة (٢٠١٥) بسبب التركزات للمؤسسات الحكومية (الكليات، والمؤسسات الصحية، والمحلات التجارية، وتجمع وسائل النقل بالسيارات، والدراجات النارية)، ولكونها مركزاً للتسوق مما زاد في حدة درجة التلوث الضوضائي لكثرة الباعة المتجولين ولاسيما في ساعات الصباح الباكر وساعات منتصف النهار الى حد المساء.

مشكلة الدراسة:

١. هل تعاني منطقة باب المعظم من التلوث الضوضائي.
٢. هل لوسائل النقل ووجود المؤسسات الحكومية والباعة المتجولين أثر في زيادة التلوث الضوضائي.
٣. هل للتلوث الضوضائي آثار صحية ونفسية على الإنسان.

فرضية الدراسة:

١. تعاني منطقة باب المعظم من التلوث الضوضائي.
٢. لوسائل النقل ووجود المؤسسات الحكومية والباعة المتجولين أثر في زيادة التلوث الضوضائي.
٣. للتلوث الضوضائي أثر على الحالة الصحية والنفسية للإنسان.

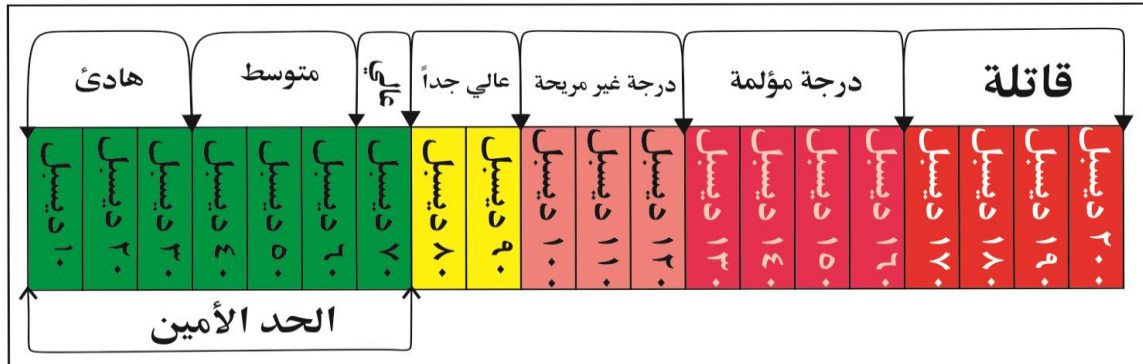
الهدف من الدراسة:

تحديد درجات التلوث الضوضائي في منطقة الدراسة، وتأثيرها على حالة الإنسان النفسية والصحية.

منهجية الدراسة:

اتبعت الباحثة الأسلوب النظري من خلال الأبحاث والكتب والرسائل الجامعية مع الدراسة الميدانية التطبيقية من خلالها تم قياس درجات التلوث الضوضائي خلال فترات مختلفة من اليوم من بداية الى نهاية فترات الازدحام في الشوارع ضمن منطقة الدراسة.

شكل (١) درجات التلوث الضوضائي (الضجيج) بالديسبل



المصدر: زين الدين عبد المقصود، البيئة والانسان، منشأة المعارف، ط٢، ١٩٩٧، ص ٢٣٢

تؤكد الكثير من الدراسات ان للتلوث الضوضائي آثاراً سلبية، إذ تعد حمل ثقيل على الأعصاب، ويثير الانفعالات ومؤثر على السلوك الفردي والاجتماعي، ومن ثم على صفاء الذهن ويثير نوع من التشويش الذي يتسبب في جهاز اتصالنا، وهو اللغة في الخطاب بين المتكلم و المتلقي، فلأجل ان يكون الكلام مفهوماً ينبغي أن يكون ذا ترددات وارتفاع مناسبة كما ينبغي ان تكون المقاطع المنطوقة والكلمات والجمل مسموعة بشكل صحيح.^(٨)

مصادر التلوث الضوضائي:

التطور المتزايد في المشروعات الجديدة في مختلف الأنشطة لاسيما في المدن الكبرى، بدون تخطيط مسبق وإضافة تلك الأنشطة في الدول وذلك نتيجة لزيادة السكان الذي تتطلب زيادة في الأنشطة التجارية والصناعية داخل المناطق السكنية بالإضافة الى الكثافة المرورية العالية نتيجة لزيادة المركبات و الدراجات النارية، وكل هذه العوامل مجتمعة أدت الى ارتفاع مستوى الضوضاء، وأهم المصادر الرئيسة هي ضوضاء وسائل المواصلات. وضوضاء المنشآت الصناعية والأنشطة البشرية والتجارية ويصعب التحكم في ضوضاء الأنشطة البشرية التجارية، لذا ينبغي نقل الأسواق و الأنشطة التجارية خارج المناطق السكنية، وهناك ضوضاء الإنشاءات والبناء، وضوضاء أنظمة التبريد المركزية، ومصادر أخرى تتمثل بالباعثة المتجولين وأصوات مولدات الكهرباء المنزلية والمشاركة وأصوات الحيوانات.^(٩) يلاحظ جدول (١).

جدول (١) مصادر التلوث وحدوده القصوى وآثاره

ت	مصادر الضوضاء	الحدود القصوى بالديسبل	الآثار	الملاحظات
١	الطائرات	١١٥	يسبب صدمة سمعية	على بعد ١١٥ م من الاقلاع
٢	المصانع	٨٠-٦٠	مصدر لاضطرابات نفسية وفسولوجية	-
٣	السيارات	٦٠-٥٠	مصدر لاضطرابات نفسية وفسولوجية	-
٤	الاجهزة الكهربائية والمنزلية	٢٠-١٥	الضجيج دون ٣٠ ديسبل	ليس له آثار
٥	مصادر أخرى	٤٥-١٠	ضجيج	-

المصدر: اقبال عطية الجبوري، القياس الاقتصادي لكلف التلوث البيئي الصناعي في العراق للمدة (١٩٨٧-١٩٩٨)، اطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، غير منشورة، ٢٠٠٠، ص ٣٧

مصادر ودرجات التلوث الضوضائي في منطقة باب المعظم:

يعد التلوث الضوضائي ضمن المدينة اليوم وهو مشكلة حضرية بالدرجة الأولى، ويأتي في مقدمة الضوضاء الذي تحدثه السيارات والدراجات النارية، وتحدث الدراجات النارية اصوات أعلى من السيارات تصل الى (١١٥ ديسبل)، بينما الضوضاء الذي تحدثه السيارات يصل الى (٨٠-٩٠ ديسبل) في الشوارع المزدحمة، ويزداد حجم المشكلة عندما يتم استعمال المنبهات بالإضافة الى هدير المحركات في السيارات والدراجات النارية. يلاحظ صورة (١).

صورة (١) الازدحامات المستمرة في تقاطع منطقة الباب المعظم



التقطت بتاريخ (٢٠١٥/٤/٣٠)

وعند قياس درجة التلوث الضوضائي من خلال الاطلاع على الجدول (٢) المشتقة من عدد من جداول الرصد للأشهر الاثني عشر لسنة (٢٠١٥) من الساعات الأولى في النهار الى نهاية مدة توقف حركة البشر او السيارات والدراجات النارية، وتجد خلال فترات الرصد لسنة (٢٠١٥) وهي واقع حال لدراسة الوضع للتلوث الضوضائي، أن اعلى نسبة للتلوث الضوضائي في شهر كانون الثاني سجلت بتاريخ (٢٠١٥/١/٧) في الوقت الممتد من (٦ صباحاً الى ٢٢ مساءً) إذ بلغت النسبة (٧٩,٥ ديسبل) بينما أقل نسبة للتلوث الضوضائي سجلت بتاريخ (٢٠١٥/١/٢٢) في الوقت الممتد من (٦ صباحاً الى ٢٢ مساءً)، إذ بلغت النسبة (٦٧,٧ ديسبل)، بينما أعلى نسبة للتلوث الضوضائي سجلت في شهر شباط بتاريخ (٢٠١٥/٢/٣) في الوقت الممتد من (٥ صباحاً الى ٢١ مساءً) إذ بلغت النسبة (٧١,٧ ديسبل) بينما أقل نسبة سجلت بتاريخ (٢٠١٥/٢/١٦) في الوقت الممتد من (٦ صباحاً الى ٢٢ مساءً) إذ بلغت (٦٧,٤ ديسبل)، بينما

سجل أعلى نسبة للتلوث الضوضائي في شهر آذار في (٢٠١٥/٣/١) في الوقت الممتد من (٥ صباحاً - ٢٣ مساءً) إذ بلغت نسبة التلوث (٧١,٧ ديسبل) بينما أقل نسبة سجلت للشهر نفسه بتاريخ (٢٠١٥/٣/١٩) في الوقت الممتد من (٦ صباحاً الى ٢١ مساءً) إذ بلغت (٦٨,١ ديسبل)، بينما في شهر نيسان سجلت أعلى نسبة للتلوث الضوضائي بتاريخ (٢٠١٥/٤/٢٨) في الوقت الممتد من (٥ صباحاً الى ٢١ مساءً) إذ بلغت (٧٢,٦ ديسبل) بينما أقل نسبة سجلت بتاريخ (٢٠١٥/٤/٣٠) في الوقت الممتد من (٨ صباحاً الى ٢٣ مساءً حيث بلغت النسبة (٦٧ ديسبل) بينما في شهر مايس اعلى نسبة سجلت بتاريخ (٢٠١٥/٥/٣٠) إذ بلغت (٧١,٦ ديسبل) في الوقت الممتد من (١٢-٢٢ مساءً) بينما أقل نسبة سجلت بتاريخ (٢٠١٥/٥/٢١) إذ بلغت (٦١,٩ ديسبل) في الوقت الممتد من (٥ صباحاً - ٢٢ مساءً). بينما سجلت أعلى نسبة للتلوث الضوضائي في شهر حزيران بتاريخ (٢٠١٥/٦/٢٧) في الوقت الممتد من (٧ صباحاً - ٢١ مساءً) ونسبته (٧١,٦ ديسبل) بينما أقل نسبة سجلت (٦٧,٣ ديسبل) بتاريخ (٢٠١٥/٦/١٠) في الوقت الممتد من (١٢ صباحاً - ٢٢ مساءً) بينما أعلى نسبة بلغت (٧٣,٣ ديسبل) في شهر تموز بتاريخ (٢٠١٥/٧/١٧) في الوقت الممتد من (١٠ صباحاً - ٢١ مساءً) بينما اقل نسبة بلغت (٦٧,٢ ديسبل) بتاريخ (٢٠١٥/٧/١٥) في الوقت الممتد من (٧ صباحاً - ٢٣ مساءً).

جدول (٢) درجات التلوث الضوضائي ديستيل في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٠ كواقع حال

أقل نسبة	الوقت	اليوم	اعلى نسبة	الوقت	اليوم	الاشهر
٦٧,٧ ديستيل	٦ صباحاً - ٢٢ مساءً	٢٠١٥/١/٢٢	٧٩,٥ ديستيل	٦ صباحاً - ٢٢ مساءً	٢٠١٥/١/٧	كانون الثاني
٦٧,٤ ديستيل	٦ صباحاً - ٢٢ مساءً	٢٠١٥/٢/١٦	٧١,٧ ديستيل	٥ صباحاً - ٢١ مساءً	٢٠١٥/٢/٣	شباط
٦٨,١ ديستيل	٦ صباحاً - ٢١ مساءً	٢٠١٥/٣/١٩	٧٢,٦ ديستيل	٥ صباحاً - ٢٣ مساءً	٢٠١٥/٣/١	آذار
٦٧ ديستيل	٨ صباحاً - ٢٣ مساءً	٢٠١٥/٤/٣٠	٧٢,٦ ديستيل	٥ صباحاً - ٢١ مساءً	٢٠١٥/٤/٢٨	نيسان
٦١,٩ ديستيل	٥ صباحاً - ٢٢ مساءً	٢٠١٥/٥/٢١	٧١,٦ ديستيل	١٢ صباحاً - ٢٢ مساءً	٢٠١٥/٥/٣٠	مايس
٦٧,٣ ديستيل	١٢ صباحاً - ٢٢ مساءً	٢٠١٥/٦/١٠	٧٩,١ ديستيل	٧ صباحاً - ٢١ مساءً	٢٠١٥/٦/٢٧	حزيران
٦٧,٢ ديستيل	٧ صباحاً - ٢٣ مساءً	٢٠١٥/٧/١٥	٧٣,٣ ديستيل	١٠ صباحاً - ٢١ مساءً	٢٠١٥/٧/١٧	تموز
٦٩,٦ ديستيل	٤ صباحاً - ٢٣ مساءً ٦ صباحاً - ٢١ مساءً	٢٠١٥/٨/١٤ ٢٠١٥/٨/١٨	٧٢,٢ ديستيل	٦ صباحاً - ٢٠ مساءً	٢٠١٥/٨/١٢	آب
٦٨ ديستيل	٦ صباحاً - ٢٠ مساءً	٢٠١٥/٩/١٤	٧٢,٤ ديستيل	١٠ صباحاً - ٢٢ مساءً	٢٠١٥/٩/٢٤	ايلول
٦٤,٨ ديستيل	٦ صباحاً - ٢٢ مساءً	٢٠١٥/١٠/٥	٧٢,١ ديستيل	٦ صباحاً - ٢٢ مساءً	٢٠١٥/١٠/٣١	تشرين الاول
٦٨,٨ ديستيل	٦ صباحاً - ٢٢ مساءً	٢٠١٥/١١/٣	٨٠,٤ ديستيل	٥ صباحاً - ٢٢ مساءً	٢٠١٥/١١/٢٢	تشرين الثاني
٧٧,٣ ديستيل	٦ صباحاً - ٢٣ مساءً	٢٠١٥/١٢/١٠	٨٠,٩ ديستيل	٦ صباحاً - ٢٢ مساءً	٢٠١٥/١٢/٣١	كانون الاول

المصدر: وزارة النقل والمواصلات، مجموع جداول (١٢) مع الدراسة الميدانية للباحثة.

بينما اعلى نسبة سجلت (٧٢,٢) ديسمبر) في شهر آب بتاريخ (٢٠١٥/٨/١٢) في الوقت الممتد من (٦ صباحاً - ٢٠ مساءً) بينما أقل نسبة بلغت (٦٩,٦) ديسمبر) بتاريخ (١٤ - ٢٠١٥/٨/١٨) ومن الوقت الممتد من (٦ صباحاً) والوقت الممتد من (٢١-٢٣ مساءً). بينما سجل اعلى نسبة للتلوث الضوضائي من شهر ايلول بتاريخ (٢٠١٥/٩/٢٤) إذ بلغت (٧٢,٤) ديسمبر) في الوقت الممتد من (١٠ صباحاً - ٢٢ مساءً) بينما أقل نسبة بلغت (٦٨) ديسمبر) بتاريخ (٢٠١٥/٩/١٤) في الوقت الممتد من (٦ صباحاً - ٢٠ مساءً). واعلى نسبة سجلت في شهر تشرين الأول بتاريخ (٢٠١٥/١٠/٣١) إذ بلغت (٧٢,١) ديسمبر) في الوقت الممتد من (٦ صباحاً - ٢٢ مساءً) بينما اقل نسبة سجلت (٦٤,٨) ديسمبر) في تاريخ (٢٠١٥/١٠/٥) في الوقت الممتد من (٦ صباحاً - ٢٢ مساءً).

بينما اعلى نسبة للتلوث الضوضائي سجلت في شهر تشرين الثاني بتاريخ (٢٠١٥/١١/٢٢) إذ بلغت (٨٠,٤) ديسمبر) في الوقت الممتد من (٥ صباحاً - ٢٢ مساءً) بينما أقل نسبة سجلت بتاريخ (٢٠١٥/١١/٣) إذ بلغت (٦٨,٨) ديسمبر) في الوقت الممتد من (٦ صباحاً - ٢٢ مساءً). بينما أعلى نسبة سجلت من شهر كانون الأول إذ بلغت (٨٠,٩) ديسمبر) بتاريخ (٢٠١٥/١٢/٣١) بينما اقل نسبة سجلت في تاريخ (٢٠١٥/١٢/١٠) إذ بلغت نسبة التلوث الضوضائي (٧٧,٣) ديسمبر) بتاريخ (٢٠١٥/١٢/١٠) في الوقت الممتد من (٦ صباحاً - ٢٢ مساءً). ومن خلال الاطلاع على الجدول (٢) نفسه نلاحظ أن اعلى نسبة للتلوث الضوضائي سجلت في شهر تشرين الثاني وكانون الاول إذ بلغت (٨٠,٩-٨٠,٤) ديسمبر).

ومن خلال الاطلاع على الجدول (٣) يلاحظ أن عدد تكرار ايام التلوث الضوضائي ما بين أقل من (٦٧-٧٠) ديسمبر) سجلت اعلى تكرار في شهر تشرين الأول إذ بلغت (٢٢ تكرار) بينما سجلت اعلى تكرارات في النسبة ما بين (٧١-٧٣) ديسمبر) في شهر آب حيث بلغت (٢٧ تكرار) بينما أعلى تكرار بنسبة (٧٤-٧٩) ديسمبر) فما فوق سجلت في شهر كانون الأول إذ بلغت عدد التكرارات (٣١) يعني كل أيام شهر كانون الأول درجة التلوث الضوضائي أكثر من المعدل الذي يتحمل الانسان، لأن تحمل الانسان يكون من حدود (٧٠) ديسمبر)، يلاحظ شكل (٢) يمثل معدلات التلوث وتكرارات التلوث الضوضائي.

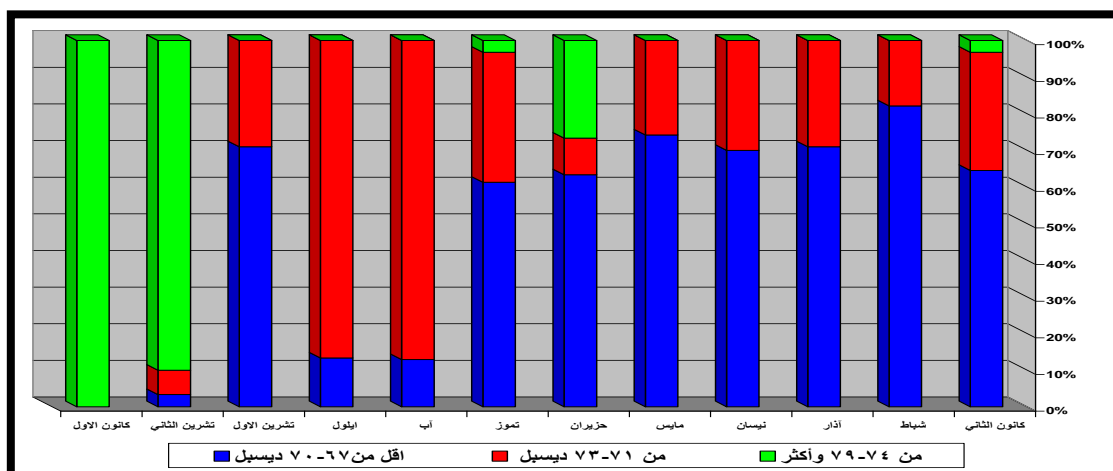
جدول (٣)

تكرار فئات التلوث بالديسبل خلال الأشهر الاثني عشر لسنة ٢٠١٥

عدد ايام الشهر	٧٩-٧٤ فما فوق	٧٣-٧١ ديسبل	اقل من ٧٠-٦٧ ديسبل	الاشهر
٣١	١	١٠	٢٠	كانون الثاني
٢٨	-	٥	٢٣	شباط
٣١	-	٩	٢٢	آذار
٣٠	-	٩	٢١	نيسان
٣١	-	٨	٢٣	مايس
٣٠	٨	٣	١٩	حزيران
٣١	١	١١	١٩	تموز
٣١	-	٢٧	٤	آب
٣٠	-	٢٦	٤	ايلول
٣١	-	٩	٢٢	تشرين الاول
٣٠	٢٧	٢	١	تشرين الثاني
٣١	٣١	-	-	كانون الاول

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على معلومات الرصد الميداني.

شكل (٢) تكرار فئات التلوث بالديسبل خلال الأشهر الاثني عشر لسنة ٢٠١٥



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣).

والتلوث الضوضائي يرجع الى عدم وجود وعي كافي لدى المواطنين ولاسيما الفئة الشابة في استخدامها لوسائل النقل بطرق غير عقلانية بالإضافة الى زيادة عدد السيارات والدراجات النارية، واستعمال المنبهات بأنواعها المختلفة وبحسب المزاج. ومن خلال اللقاء مع رجال المرور يؤكدون عدم التزام اصحاب المركبات ووسائل النقل بقواعد المرور وعدم الامتثال للقوانين، فضلاً عن تهاون بعض من رجال المرور في المحاسبة خوفاً من الاصطدام مع أشخاص غير مباليين بالقوانين ولاسيما أصحاب سيارات الاجرة نوع (كيا) الذين يتجمعون في الشارع بدون انتظام مما يسبب زيادة في الازدحام وزيادة درجة التلوث الضوضائي، والذي يزيد من شدة الازدحام ايضا ضيق الشوارع مقارنة بالزيادة في اعداد السيارات التي فاقت البشر وهذه الاعداد الموجودة في الشوارع بدون تخطيط و الاستيراد يزيد من الازدحام ويزيد من درجة التلوث الضوضائي. يلاحظ صورة (٢).

صورة (٢)

رجل المرور وهو يؤدي دوره في فك الازدحامات المرورية اليومية في المنطقة



التقطت بتاريخ (٢٠١٥/٥/٢١)

والتلوث الضوضائي له آثار سلبية على جسم الإنسان وصحته، فله آثاراً على الحالة النفسية للإنسان، وتجعله يشعر ولاسيما في حالة الازدحام بالميل نحو العنف والعدوانية في اثناء تعرضه للضوضاء، وهذا الموضوع تعيشه الباحثة وهو ما يؤدي بها الى الصداق لمدة تصل الى يوم كامل، فما بالك بالإنسان المريض عندما يتعرض الى مثل هذا التلوث الضوضائي المجحف بحقه من خلال نقاط التفتيش ونقاط التقاطعات بين الشوارع الفرعية مع الشوارع الرئيسية.

والتعرض الى الضوضاء يسبب قلة النوم وعدم الاستقرار واصابة الانسان بتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم. والباحثة كما ذكرنا سابقاً كونها دائمة الحضور في منطقة الدراسة ومن خلال الدراسة الميدانية لاحظت ذروات التلوث الضوضائي ترجع الى الازدحامات بالسيارات والمارة والباعة المتجولين وانعدام تطبيق النظام على هؤلاء كلهم، والذي يزيد المشكلة ايضاً عدم التوسع بالشوارع بالشكل الذي يخدم ويخفف حدة الازدحام وايضاً زاد المشكلة كثرت اصحاب الدراجات النارية في الآونة الأخيرة وعدم التزامهم بالقوانين يؤدي الى التلوث الضوضائي وزيادة الحوادث المرورية، يلاحظ صورة (٣)، وتزداد المشكلة مع زيادة المدينة ومن ثم تجعل الحياة غير محتملة للناس بسبب الضجيج لذا ندعو ومن هذا المنبر كل الجهات المسؤولة الانتباه لهول الكارثة وكيفية التصدي لها، وينبغي التعلم كيفية العمل مع عناصر البيئة التي من حولنا بشكل متوازن للمحافظة على النظام البيئي واستمرارية الحياة بشكل آمن.^(x)

صورة (٣) اصحاب الدراجات النارية (الستونات) في منطقة الباب المعظم



التقطت بتاريخ (٢٠١٥/٥/٢١)

- (٥) الجمعية الوطنية لحماية البيئة والهواء، التلوث البيئي، ترجمة عصمت مؤيد شعلان، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، بدون تاريخ، ص ٩٥
- (٦) التلوث البيئي أسبابه وسبل مقاومته، مجلة التنمية، كانون الثاني، بلا تاريخ، ص ٤٠
- (٧) عبد العباس فضيخ الغريري، عبد الحكيم العشاري، سعدية عاكول منخي، التصحر بين مطرقة البيئة وسندان المجتمع، بحث مقدم الى مؤتمر التصحر في الوطن العربي، جامعة مونه، ١٩٩٩، ص ٢
- (٨) زين العابدين عبد المقصود، البيئة والانسان، منشأة المعارف، ط ١، ١٩٩٧، ص ٢٧
- (٩) سلام فاضل علي، البيئة والتلوث، أسس ومبادئ وتطبيقات، مكتبة تنوير للطباعة والنشر، ٢٠١٣، ص ١٣٦-١٤٣
- (x) مثنى عبد الله الرزاق العمر، الواقع النظري والتنفيذي في اقرار الحدود المسموح بها من ملوثات الهواء، مجلة أبحاث البيئة والتنمية المستدامة، المجلد الأول، العدد الأول، ١٩٩٨، ص ١٥